

## الأمير فيصل يبحث إنشاء مشاريع عقارية في اليمن

صنعاء (سبا)

وصل الى صنعاء امس رئيس مجلس ادارة الشركة الفيصلية اليمنية للاستثمار والتطوير العقاري سمو الامير فيصل بن سلطان بن عبدالله الفيصل في زيارة لليمن تستغرق عدة ايام. وقال الفيصل لوكالة الانباء اليمنية(سبا) "أن اللقاءات التي سيجريها مع المسؤولين في الحكومة ستتناول امكانيات الاستثمار في إنشاء مشاريع عقارية في اليمن ومنها مشروع مدينة سكنية في امانة العاصمة".

واضاف قائلاً: "أن فرص الاستثمار في اليمن مفتوحة ومشجعة والمجالات فيها كثيرة ونحن جفنا من اجل الاستفادة من تلك الميزات وتقديم خدمات لاهل اليمن".

كان في الاستقبال مدير العلاقات في الهيئة العامة للاستثمار عبدالله المناخي ومدير عام الشركة الفيصلية اليمنية الدكتور عبدالمجيد المخلافي وعضو مجلس ادارة الشركة شهاب محمد ابو لحوم.

15دقيقة فقط هي كل ما

**استغرقناه لتقطع المسافة**

**التي تفصل مدينة يريم عن**

**عاصمة التبابعة وما إن اجتزنا**

**بسيارتنا قريبة بيت الجعلي**

**حتى تراءت لنا من على بعد**

**أثار مدينة ظفار التي تقع**

**على سطح ريوية صخرية كبيرة**

**وهي نقطة تبعد عن العاصمة**

**صنعاء بحوالي 150 كم تقريباً**

**إلى جهة الجنوب وحين**

**الوصول شدت أنظارنا تلك**

**الجبال الشاهقة ذات الصخور**

**السوداء والتي تحيط ظفار من**

**عدة اتجاهات ومن هذه الجبال**

**جبل هدمان الذي يقع إلى**

**الشمال الشرقي ويبلغ ارتفاعه**

**2720 متر حسب تقدير البعثة**

**الألمانية للحضريات الأثرية**

**وجبل أثرب الواقع جنوباً**

**والذي يصل إرتفاعه عن سطح**

**البحر 2800م**

### فضل الأشول

# الجمهورية 2

السبت 12 رجب 1430هـ• الموافق 4 يوليو 2009م • العدد 14483

ALGOMHURYAH      Saturday 4 July 2009      No.14483



اطلال تحكي الترابط التاريخي بين المدن اليمنية

## فيما أكثر من 6000 قطعة أثرية نادرة تقبع في ظلمات المخازن والإهمال

# ظفار.. هنا كان التبابعة يحكمون

الريديون من الإستيلاء على قاع جهران وأصبح نقل بل سهل هو الحد الفاصل

بين الريديانيين والسبئيين وخلال فترة الحكم المشتركة بين الملكية ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش .

ومن ملوك هذه الدولة أيضاً اتبع اليمني ابي كرب اسعد الذي اطلق عليه الأخباريون اسعد الكامل والذي بلغ إمتداد الدولة الحميرية في فترة حكمه اقصاه حيث تذكر النقوش انه غزا وسط الجزيرة العربية وتروى الأخبار انه وصل يثرب . المدينة المنورة . وعندما تلقى باللقب الملكي الأطول، ملك سبا وذو ريदान وحضرموت وبعنه وأعرابهم طوهم وتهماة.

٩ ابواب

ويذكر الباحث الأثري عبدالله ثابت العثماني انه كان ل ظفار تسعة ابواب هي: باب ولا وباب الأسفلين وباب خرفة وباب مابه وباب هوان وباب خمبان وباب صوره وباب صيد وباب الحقل وكان على هذه الأبواب اوتار وهم الحجاب وكان باب ظفار الرئيسي الذي يكون الدخول منه لمعالمه الملك يفصله عن القصر مسافة قدرها ميل تقريباً.

وتتميز مدينة ظفار بأثارها المعمارية والأثرية المتنوعة والتي لاتزال ماثلة للعيان ومن أهمها مقر ريदान المباني السكنية . المعبد . الكهوف . المقابر الصخرية. صهاريج المياه.

**ظفار في المعاجم اللغوية**

في الحقيقة أن ظفار اسم مشترك بين عدة بلدان في اليمن فالى جانب ظفار حمير هذه المدينة الأثرية التي حكمت اليمن في عهد الدولة الحميرية وهي الآن قرية صغيرة من مديرية السدة محافظة إب هناك ظفاري الظاهر أو ظفاريين أو ظفار داوود وهو حصن في بلاد همدان محافظة صنعاء وايضاً اسم حصن في الحيمة الداخلية وقرية في منطقة العذار بجبل بعدان وحصن في بلاد انس بمحافظة ذمار.. وغيرها واسم من الظفر جمع الكفرف واظفور واظفاير ورجل اظفر بين الظفر في طويل الأظفار.

وظفار بفتح أوله بمعنى اظفر او معدول عن ظافر كما جاء كتاب معجم البلدان.

**لمحة تاريخية عن الدولة الحميرية**

قامت دولة حمير التي كانت في الأصل قبائل تتبع الدولة الغتبانية في العام 115ق.م واتخذت من ظفار عاصمة لها وقد أقرن ظهور دولتهم ببداية التقويم الحميري من نفس العام.

وقد تلقى ملوك هذه الدولة بلقب ملوك سبا وذو ريदान ويمتد هذا العصر حتى نهاية القرن الثالث الميلادي الذي شهد صراعاً حول اللقب الملكي وسبا وذو ريदान وكان أول ملك حميري يتخذ هذا اللقب ياسر بهسوق بعد أن تمكن



**المباني السكنية**

وهي معالم لم يبق من آثارها سوى أساسات تلك المباني السكنية أو أجزاء منها حيث استخدم لبنائها ابحار سوداء اللون صلبة والتي جلبت من نفس المنطقة أما الأحجار التي كانت مبنية فوق الأساسات فهي ذات ألوان متعددة لذلك نجدها قد أخذت استخدمت في مباني متأخرة سواء في ظفار نفسها أو القرى المجاورة مثل بيت الأشول . العرافة . حدة غليس، بل قيل أن السلطان الظاهري لما أخطأ العقارنة وجبن نقل الأحجار من هذه الأماكن.

هذا إلى جانب بقايا سكنية أخرى في شرقي ظفار في منطقتي السلة . والمنشافة.

**الكهوف**

وتنصعد بها تلك الأماكن المحفورة في الصخور والتي تحتوي على مداخل مستطيلة كبيرة تؤدي إلى غرفة كبيرة أو إلى صالة تؤدي إلى عدد من الغرف وتنتشر هذه الكهوف بكثرة في ظفار ومحولها من جبال حيث نجدها حفرت «نقرت» على الصخور اللينة القابلة للحفر كالصخور الحمراء وكهف جبل الضلعي الموجود في الجهة الجنوبية منه خير دليل والصخور الرمادية اللون والكهف الموجود شمال ظفار وهذه الكهوف على نوعين.

**النوع الأول:** كهوف ذات مدخل يؤدي إلى قاعة واسعة وهذا النوع منتشر بكثرة.

**النوع الثاني:** ذات مدخل يؤدي إلى صالة أو ممر مستطيل والذي يقضي إلى غرف صغيرة الحجم وهذا النوع من التخطيط قليل الانتشار.

**المعبد**

كما أن المعبد من المشاهد الأثرية البارزة ايضاً والذي يقع شمال ظفار وإلى الجنوب الغربي من قصر ذو ريदान التاريخي وقد تم الكشف عن أجزاء من معالم من قبل البعثة الألمانية في العام 2003م والتي لاتزال تباشر مهامها حتى هذه اللحظة.

**الوصف الأثري**

لم يبق من المعبد سوى جزء من البلاطات الحجرية المتنوعة الألوان والتي رصفت لتشكيل الصرح أما ماكان ظاهراً فوق سطح الأرض فقد تم أخذه واستعماله كبلاط في صرح مسجد القرية كما كشفت أعمال التنقيب عن جزء من المعبد عبارة عن جدران غير كاملة تضم غرف صغيرة متجاورة هذا إلى جانب كتل حجرية كبيرة مفوسمة الشكل وقاعدة دعامة يعلوها جزء من البدن الذي هو عبارة عن بدن نماهي الأضلاع.

**المقابر الصخرية «المحايط»**

تنتشر المقابر الصخرية بكثرة في ظفار ومحولها من جبال والتي تحتت على تلك الصخور اللينة ذات الألوان الأحمر . الأخضر المائل للزرقة أو الصخر الرمادي والأبيض ويعود إنتشار هذا النوع من المقابر لعدة مقومات أهمها . لينة الصخور . اهتمام الحميريين بمواهم . الحالة الاقتصادية الجيدة التي عاشتها الدولة . إلى جانب كون ظفار عاصمة الحميريين التي سكنها الملوك والإقبال وتسمي هذه المقابر بين الأمالي بالمحايط ولهذه الكلمة صاهاها عند كل أثارى لاشتقاقها من لفظ التحنيط الذي كان يتسخدم في اليمن القديم واختلاف تصميم وتخطيط هذه المقابر يرجع إلى اسباب منها التطبيق الإجتماعي التي تختلف باختلاف الشرائح الإجتماعية.

**صهاريج المياه**

الصهاريج مخازن المياه والتي حفرت في الصخر ويطلق عليها حالياً «كروف» ويوجد الكثير منها وعلى العموم فالصهريج يجب أن يحتوي على درج محفورة في الأعلى حتى يتم الصخر لكي يتم الحصول على المياه مهما كان عمقها فالدرج تمتد من الأعلى حتى الأسفل ويسحب ارتفاع المياه كما تحتوي أغلب هذه الصهاريج على فتحة «مقفولة» على السقف بغرض تسهيل دخول مياه الأمطار الموسمية عبرها وينفجر منها قنوات محفورة في الصخر لتحويل مسار المياه إلى مقر الصهريج.

**المتحف والمحاة إلى توسيعه**

لايخفى على كل مطلع أن مبنى متحف ظفار الذي بني في العام 1977م بغرض استيعاب وعرض اللقى التي يتم استرجاعها لم يعد يفي بالغرض المطلوب لصغر حجمه وانقاره إلى لمسات العرض الذي يجيده الفنرسيون وما يؤسف له أكثر أن هناك مايقارب ستة آلاف منطقة أثرية نادرة لآزالت قابعة ومكتسبة في ظلمات المخزن التي طاله الإهمال ومنذ سنوات وهي تنتظر أن تجد طريقها إلى المعرض فإن هذه الآثار ومن كل ذلك أم أن لصوص الآثار أحق بها من بناء متحف يليق بمكانة ظفار.

العلاجية تأخذ مكانتها في اليمن في السنوات الأخيرة وخصوصاً من قبل الزوار من منطقة الخليج العربي ، وذلك لوجود ينابيع المياه المعدنية الحارة في كثير من المناطق اليمنية كحمامات دمت الطبيعية وحمامات علي في انس محافظة ذمار وحمامات كرش والسبخة في الحديدة وغيرها الكثير والتي تنتشر في مختلف محافظات الجمهورية حيث أكدت الدراسات التي أجريت على عينات من هذه المواقع أن المياه المعدنية صالحة لعلاج الجهاز الهضمي عن طريق الشرب في بعض المواقع ،ومواقع أخرى صالحة لعلاج امراض المسالك البولية ، والتنفس وامراض الروماتيزم والمفاصل والامراض الجلدية.

**السياحة البيئية**

كما تزخر اليمن بالعديد من المناطق المحظفة بطبيعتها الفطرية الساحرة ولم تتعرض سماتها الاساسية للتدهور.

وتنتشر مناطق التنوع الثقافي في أنحاء كثيرة من البلاد تتميز عنمة بمحافظة ذمار وبربع في محافظة الحديدة ومحمية حوف في محافظة المهرة وغيرها الكثير من المحميات المنتشرة في مختلف مناطق اليمن .

**السياحة العمارية :**

ولأن اليمن منفردة في كل شيء لذلك لم تقتصر مقومات وعوامل الجذب السياحي على كل ما ذكرناه سابقا فهناك ايضا فن البناء المعماري اليمني الذي مازال متاسكاً منذ مئات السنين ، حيث تنوعت العمارة الإسلامية في اليمن ما بين دينية ومدنية ، فاشتملت الدينية على المساجد والمدارس والأضرحة . أما المدنية فقد اشتملت على المدن والمنازل والأسواق وغيرها من مستلزمات المدينة من أسبلة وحمامات وكتابات .

**السياحة البيئية - -**
وسنأخذ مثلا كل نوع منها لأنه يوضح بنا العالان أن تتطرق إلى العديد منها والذي يبلغ الكثير والمسجد في كل مدينة وفيه .
ومن المبادئ تأخذ جامع صنعاء الكبير والذي أشرنا إليه سابقا ، انه بني في السنة السادسة مئام النبي ، وقد كان هذا المسجد عند بنائه مربع طول ضلعه 12أذراعاً مزال عمودين حملان اسمي السمسورة والمعقورة ، وهما جدران حوران الجامع قديما ، وعند التوسع نخلت ارضه قصر عُمان في المسجد حيث هدم الصخر في عهد عثمان بن عفان لأنه نزلت اية فيه وهي قوله تعالى " لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلبه وهم السيل بهدم قصر عُمان لأنها نزلت فيه ، ولم يهدم في حياة الرسول ولم يهدم في عهد عثمان فوصفه الرحالة بأنه كائتل العظيم ، ثم كانت توسعة الوليد بن عبد الملک الذي نقل القبلة من موضعه القديم إلى موضعها الحالي إلى أن جاءت توسعة اسعد بن يعفر الحوالي قاصر ببناء الجامع بعد أن هدمه السمل وسجل تاريخ بنائه على إزار خشبي في البرواق الغربي للجامع وذلك في سنة 265هـ وعمل له سقفان سقف مزين بالزخارف " مصدقات خشبية " والسقف العلوي الذي يحمي المسجد من المياه وقد كتب القرآن الكريم على إزار خشبي أسفل السقف بمباشرة . ويعتبر الجامع معمارية درة العمارة الإسلامية اليمنية إذ يحمل خصائص معمارية أصلية وزخارف فنية بدعية لا تزال تحمل سماتها القديمة والتي تنم على مدى تنوع الإنسان اليمني للفن وإبداعه وإتقانه له .
وقد نجح الجامع الكبير بصنءاه نهج جامع الرسول بالمدينة في تخطيطه المعماري والمكون من صحن مكشوف تحيطه أربعة أروقة أعقها رواق القبلة وتحمل على الصحن بفتحات معقوفة عقود نصف دائرية ، كما يزين ركني الصحن مئذنتين ترتفعان عاليا وكانها تتضرع إلى السماء .

وقد استخدم في بنائه ابحار قصر عُمان وأعمدته مما يدل على العمارة اليمنية سلسلة متواصلة ومتوارة منذ القدم . لذلك لا غرابة عندما يشكل الفن المعماري أبرز عوامل الجذب السياحي في اليمن لأنه لا يوجد له مثلث نهائي في مختلف دول العالم . ولكن تعددت أن أسرد كل ذلك لنعرف ولنتذكر إذا سنبنا أو تأسبنا لماذا اليمن جميلة وبلد سياحي من الطراز الأول بالرغم اني لم اتحدث عن كل ماتحوية وتتمتع به من جمال ساحر وتاريخ موغل في القدم وحضارة عريقة وعظيمة لهذا نتسحق أن تكون بحق البلد السياحي الأول على مستوى العالم وهي تستحق ذلك فعلا .

# اليمن جميلة.. ولكن !!

المسجد المعجزة حيث حدد الرسول الكريم موقعه من مكانه

في المدينة المنورة. وعندما بعث الرسول ؟ معادا إلى اليمن أمر أن يبني مسجد الجند فقال حينئذما يرتك بك الناقة ففصلني وابنائي مسجدا فكان أن مسجد الجند ثاني مسجد يقع خارج المدينة المنورة وأقيمت فيه أول جمعة في اليمن .

**السياحة الجبلية**

أما بالنسبة للسياحة الجبلية في اليمن فنعتر من أشهر مقومات الجذب السياحي حيث تحتوي على أكبر تجمع للمناطق الجبلية في الجزيرة العربية ، والتي يصل ارتفاعها إلى حوالي (3666م)عند قمة جبل النبي وشعيب وهي بالمناسبة تعتبر أعلى قمة جبلية في اليمن والخليج بشكل عام. وهناك خصائص ومميزات عديدة لجبال اليمن تساعد على نمو وتطور السياحة فيها فكثير من المواقع والقمم الجبلية مناسبة لرياضة السير والتسلق ، وأخرى قابلة لإقامة المخيمات والطيران الشراعي. هذا بالإضافة إلى وجود مناظر طبيعية أبة في الجبال والإبداع مثل المدرجات الزراعية والكهوف الطبيعية ، وسفوح الجبال الواسعة . كما تنتشر في المناطق الجبلية مدن وقرى وحصون تاريخية الأثر الذي يؤدي إلى تكامل السياحة الجبلية مع المواقع الأثرية وجبال اهم مناطق السياحة الجبلية في محافظات صنعاء حجة المحويت صعده إب تعز شبوة حضرموت الجوف بل وكل اليمن كما تؤكد أيضا العديد من الدراسات والأبحاث وشهادات الشركات المصدرة للسياحة وعشاق السياحة الجبلية أن هناك مواقع في اليمن تعتبر من أجمل مواقع السياحة الجبلية في العالم مثل الناصرية في حجة ومسور حجة وشهارة في عمران ومنية والتظير في صعده ويكر والريادي في المحويت وجبال اريان والعيدين باب وجبل سبر في تعز وعتمة ذنمار وجبال ريمة.

**السياحة البحرية**

وبالنسبة للسياحة البحرية فهناك أكثر من 2500كم من السواحل التي تمتلكها اليمن على البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي وكذلك المحيط الهندي كما تقع اليمن في موقع هام واستراتيجي في حنوب الجزيرة العربية وتتحكم في أبرز المضائق البحرية والمتمثل في مضيق باب المندب مما يشكل إضافة نوعية للسياحة البحرية. كما تمتلك اليمن أكثر من 150 جزيرة بعضها تعتبر واعدة لإقامة المنتجعات السياحية لعشاق الجزر. وتتمتع معظم الجزر اليمنية بتنوع بيئي وحيوي يمكنها من توسيع نشاط سياحة البيئية ، كما تتميز بعض الجزر بتوفر شعاب مرجانية تعد من أجمل مواقع الغوص في العالم مثل أرخبيل حنيش ناهيك من أجمل جزيرة سقطرة التي تعتبر المخزن الطبي العالمي لما تمتلكه من أشجار ونباتات طبية في غاية الأهمية فضلا عن تنوعها البيئي المتمرد على مستوى العالم.

**السياحة الصحراوية:**

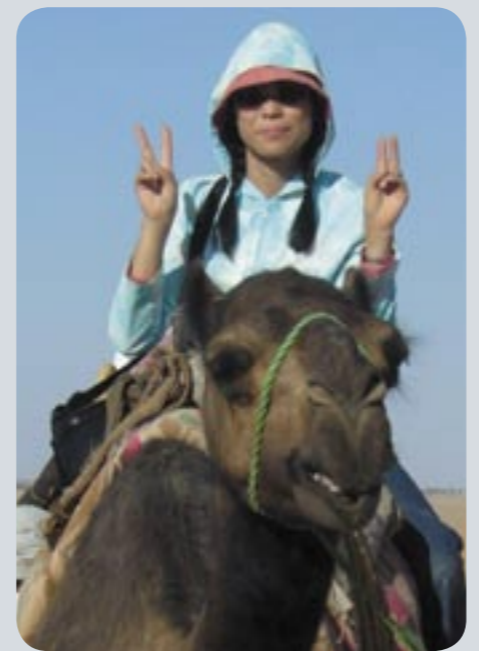
وإذا تحدثنا عن السياحة الصحراوية في اليمن فهناك رملة السبعين الواقعة بين مارب وشبوة وحضرموت والتي تعتبر من أجمل صحاري العالم، حيث تميل الكتابان الرملية إلى اللون الذهبي خاصة ومع شروق الشمس إلى هذه المنطقة كما توجد مناطق صحراوية على السهل التهامي وتتميز بقرىها من البحر واليمن تلك المواقع صالحة لإقامة السياحة صحراوية كبيرة مثل إقامة المخيمات وحلات بالسيارات والراليات وتنظيم برامج بقوافل الجمال والمهرجات والمساجلات الشعرية البدوية مع الإستمتاع بشرب القهوة البدوية، إضافة إلى تنظيم رحلات الصيد والقتص وسباق الخيول وسباق الهجن ..الخ

**السياحة العلاجية:**

أيضا هناك مقومات كبيرة جدا للهنهوض بواقع السياحة

جاء الإسكندر الأكبر إلى الشرق أحرق كمية كبيرة من البخور

فقال له مستشاريه أنه باهض الثمن فرد عليهم الإسكندر بأنه سجاته براضة " أي يسيطر على بلاد اليمن " للسيطرة على مناطق البخور ولكن المعية عاجلته ، ثم قام أحد خلفائه وهو اليوس جالوس بحملة عسكرية على اليمن وأخفقت تلك الحملة على أسوار مارب سنة 24 ق.م . ونتيجة للرخاء الاقتصادي والمردود الزراعي الذي انعكس على الحياة المدنية في اليمن شيدت العديد من المدن منها مارب وصروح ومعين وبراشما وصنعاء وغيرها من المدن التي بلغت 106مست تقريبا لها وتحمله اسم المدينة " هجر" في اللغة اليمنية القديمة وهي التي تحتوي على سوق ومعبد وقصر للحاكم ، وبضهما سور مارب أبراج، وكذلك القصور الفخمة كقصر النهر والقشيب في مارب وقصر ناعط في ناعط وعُمان في صنعاء وغير ذلك من المباني الكلاص الحربية التي تحتل قدم الجبال ، ولعظمة تاريخ وحضارة اليمن تحدث عنها القرآن الكريم بقوله تعالى " وأمرهم شورى بينهم " فللهذه الأية أكبر مدلول على تقدم وحضارة ووعي الإنسان اليمني وتحدثت كذلك عن قصة الجنين وكذلك سيل العرم كما كانت توجد في اليمن ديانات عديدة كالمسيحية واليهودية والحنيفة والوثنية ، هذه الديانات كانت راسخة في أذهان الإنسان اليمني فما أن سعم الحميتيون بالرسالة حتى استجابوا جميعا لله الله فن قنعة تامة وخلوفا فيه أفرجا . ولما كانت السنة السادسة للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم وعلى اله أمر النبي صلى الله عليه واله وسلم ببناء مسجد صنعاء وحدد معالمه وموقعه فقال فيما معناه لنور بن يحيى الانصاري أن اطاعوك فامر ببناء مسجد في صنعاء في بستان بدان . بإذن الأمير الفارسي الذي كان من أول الناس دخولا في الإسلام . ما بين الصخرة المملعمة إلى قصر عُمان واستقبل فيه جبل ضين "وعلى ذلك فاعتبر مسجد صنعاء أول مسجد يامر ببنائه النبي خارج المدينة المنورة وثالث مسجد في الإسلام بعد مسجدي قباء ومسجد الرسول في المدينة وهو



**سياحة في عمق التاريخ**

يتركز المنتج السياحي اليمني في انماط مختلفة أبرزها السياحة التاريخية والثقافية إذ أن الحضارة اليمنية العريقة التي تطورت وازدهرت منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة ، أفرزت منتجا سياحيا فريدا ومتنوعا وأظهرت الاكتشافات الأثرية مئات من المواقع الأثرية والتاريخية والتي تؤكد أن الحضارة اليمنية القديمة جاءت نتيجة للدور الاقتصادي الهام الذي لعبته اليمن كمعبر تجاري دولي بين الشرق والغرب ،كما استطاع اليمنيون استغلال هذا الموقع الإستراتيجي جيدا في العمل التجاري والذي من خلاله شيذوا حضارة سبا ومعين وتقبان وحضرموت وحمير وكل هذه المائر العظيمة التي نشاهدها اليوم. وما طريق البخور الذي كان يمر عبر مناطق تاريخية هامة في اليمن ابتداء من ميناء قنا على البحر العربي صورا بشبوة ومارب والجوف ومنها إلى شمال الجزيرة العربية وصولاً إلى بلاد الشام ،والى أوروبا لإشاهدة على عظمة الإنسان اليمني القديم.وتاريخ اليمن العريق ،وعندما ازدهرت صناعة السيوف والتأريخ وصناعة الذهب والفضة والحاس والمصناعات الحربية والمنسوجات وصناعة الأواني الفخارية تحول اليمن إلى مصدر رئيسي لهذه المنتجات إلى دول المنطقة والعالم الخارجي. وقد أدى هذا التطور الاقتصادي الكبير لليمن القديم إلى تواصل وارتباط الحضارة اليمنية بالحضارات الإنسانية الأخرى التي ظهرت في النيل والرافدين واليونان والرومان من جهة وبينأ وتشيد موروث تاريخي وثقافي حضاري متميز تمثل في الطابع المعماري اليمني الفريد والمتميز من جهة أخرى . كما تتميز اليمن بموقع جغرافي هام واستراتيجي ، فهي تقع في جنوب الجزيرة العربية وفي الجنوب الغربي من القارة الآسيوية ، وتطل من ناحية الغرب على البحر الأحمر ومن الناحية الجنوبية الشرقية على البحر العربي وخليج عدن . وقد أضيف عليها موقعها الجغرافي استراتيجيه هامة حيث قامت فيها واحدة من أقدم الحضارات العالمية ، الا وهي الحضارة اليمنية بما تحمله من ثقافات عبر تاريخها الحضاري ، وقد كان لطبيعة تضاريسها المتنوعة بين السهل والجبل والساحل والصحراء أثر كبير في التنوع الثقافي والحضاري .. وإذا كان حديثنا عن الحضارة الإسلامية فالأ بعني أنها بمعزل عن الحضارة القديمة السابقة عليه فهي تعتبر العمق الحضاري للحضارة الإسلامية والمنبع الذي يستقي منه . وما خلفه الأجداد في عصور ما قبل الإسلام إلا دليل على أن الإنسان اليمني استطاع أن يقهر تلك الطبيعة القاسية فاستطاع أن يبني المدرجات على الجبال حتى أضحت وكأنها حدائق معلقة ، كما استطاع بفضل عبقريته أن يستغل سيول الأمطار فبنى السدود في مضائق الجبال فحول الصحاري إلى واحات خضراء وجنان الفافا. كما استطاع بعبقريته التجارية أن يسيطر على تجارة اللبان " والذي كان يعتبر اهم الموارد الاقتصادية في ذلك الزمن البعيد ، مما عكس الرخاء الاقتصادي على المباني

فجاعت معبرة عن ذلك الأذهار والتطور ، كما أحاط الإنسان اليمني منتجاته من اللبان بهالة من الغموض لكي يستطيع أن يسيطر على التجارة ويحفظ أسرارها لهذا أشتهرت هذه التجارة وكان الإتجار على مادة اللبان كبيرا جدا فكان هو الذي يقوم بتسويقه في بلدان الشرق الأدنى القديم وقد استخدمت مادة اللبان أهميتها من استخداماتها الدينية حيث كان يحرق في مختلف معابد الشرق الأثني القديم كمعبد الأقصر في مصر ، وينتوي في العراق لما له من أهمية في الطقوس الدينية .وعندما



**اليمن خلابة ساحرة بطبيعتها**

**بالإضافة إلى الجمال والمناخ الطبيعي**

**المتعدد الذي تمتاز به عن غيرها من**

**دول العالم، إلى جانب تمتعها بالتاريخ**

**الفني والحضارة العريقة وبالتنوع الثقافي**

**والبني والمحميات الطبيعية والحيوانات**

**والطيور النادرة والسواحل الذهبية والتي**

**تمتد لأكثر من 2500كم، لذلك فإن أمام**

**السياح القادمين من مختلف أصقاع العالم**

**فرصة ذهبية ونادرة للتمتع بدفء شمس**

**اليمن خلال فصل الشتاء ، هذا فضلاً عن**

**مجالات الترفيه العديدة الأخرى مثل**

**ركوب الجمال والخيول في الصحراء أو**

**ممارسة هواية الغوص في مياه البحر**

**الداضة والتمتع بمشاهدة أشجار المرجان**

**والتي تعيش حولها العديد من أسماك**

**الزينة المتنوعة .**

**صنعاء - عبدالرحمن مطهر**

